

## تفسير السمعاني

@ 117 ( ^ إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا ( 10 ) فوقاهم ا شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا ( 11 ) وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا ( 12 ) متكئين ) . ضميرهم فأخبر ا تعالى على ما كان في ضميرهم . .

قوله : ( ^ إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا ) لأن الوجوه تنعيس فيه ، وأضاف العبوس إلى اليوم على طريق مجاز . .

ومعنى ' نخاف من ربنا يوما ' أي : من عذاب يوم . .  
وقوله : ( ^ قمطريرا ) أي : شديدا . .

يقال : يوم قمطير وقماطر إذا اشتد فيه الأمر . .  
قال الشاعر : .

( بنى عمنا هل تذكرون بلاءنا % عليكم إذا ما كان يوم قماطر ) .

وقوله تعالى : ( ^ فوقاهم ا شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرور ) أي : نضرة في الوجه ، وسرورا في القلوب . .

والنضرة : هي الحسن في الوجوه من النعمة ، وهي التنعم . .

وقوله : ( ^ وجزاهم بما صبروا ) على الأمر والنهي . .

وقيل : على المحن والشدائد ، وعلى الجوع مع الإيثار . .

وقوله : ( ^ جنة وحريرا ) أي : البساتين والثياب من الديباج . .

وقوله تعالى : ( ^ متكئين فيها على الأرائك ) الأرائك : هي [ السرر ] في الحجال عليها الفرش ، والعرب لا تسميها أريكة إلا إذا كانت في حجلة . .

وقوله تعالى : ( ^ لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ) أي : حرا ولا بردا . .  
قال الشاعر : .

( منعمة طفلة مهاة % لم تر شمسا ولا زمهريرا )